من البحر وطلع كالمركب وهو ماشي والناس هاربة
بين يديه يمينا وشمالا الى ان وقف على باب الدار
فامر الشيخ رضي الله عنه الحداد فقلع جميع اسنانه
وامره بقطعها من بطنه فخلصت البنت حية من
حوشته واخذ على التمساح العهد ان لا يعود
يخطف احدا من بلده ما دام يعيش ورجع التمساح
ودموعه تسيل حتى نزل البحر وكان رضي الله عنه
يقول كثيرا كنت امشي بين يدي الله تعالى تحت
العرش وقال لي كذا وكذا او قلت له كذا وكذا
فكذبه شخص من الفقهاء فدعا عليه بالخرس
فخرس حتى مات وكان اخر عمره مقعدا ويتكلم
على اخبار سائر الاقاليم من اطراف الارض ويبد
لون له كل يوم فيقول زرت الفرغل ابن احمد وانا
شاب فاخبر جماعة بخروجي من بلاد الشرقية
وقال هاهو محمد ابن حسن الاعرج خرج يقصد
زيارتنا وكانت له نصرانية يعتقده في بلاد
الفرنج فنذرت ان عافاها الله تعالى ولدها ان
تصنع للفرغل بساطا فكان يقول هاهم غزلوا
صوف البساط هاهم دوروا الغزل على المراسير
هاهم شرعوا في نسجه هاهم ارسلوه هاهم نزلوا
المركب هاهم وصلوا الى المحل الفلاني ثم الفلاني
فقال يوما واحد يخرج للبساط فانه قد وصل
على الباب وجعلوه حارس الجرن وهو صغير في بنـ

جميع

جميع فاخذ فريكا اخضر وطلع فوق جرن يحرقه فتسا
مع الناس ان هذا المجنون حرق الجرن فطلعوا
اليه وضربوه فقال انا قلت للنار لا تحرقي الا
فريكي بس فانظروا انتم فوجدوها لم تحرق الا الفريك
فقط وقال الرجل زوجني ابنتك فقال مهرها غالي
عليك فقال كم تريد فقال اربعمائة دينار فقال
له اذهب الى الساقية وقل لها يا قواديس الفرغل
املي له قادوس ذهب وقادوس فضة فملات
له قادوسين فلم يزل هو وذريته مستوريين
ببركة الشيخ حتى ماتوا وجاه ابن الزراز يرجي
فقبل رجله فقال وليتك من الخلعة للمملكة
فولاه السلطان كشف اربع اقاليم السعيد
وارسل قاصده الى امير في مصر يشفع عنده في
فلاح فقال الشيخ ابن زوكاري فرجع القاصد
الى السيد فاخبره فنقر باصبعه في الارض
كهيئة الذي يحفر فجا الخبر ان السلطان غضب
على ذلك الامير وامر بخراب داره فهي خرابة
الى الان ناحية جامع طولون ثم ضرب عنقه
بعد ذلك فقالوا له ما سببه فقال لا اعرف له
سببا الا ان الله تعالى حركني لذلك وجلس
عنده فقيه يقرا القران فغلط الفقيه فقال
له غلطت فقال من اعلمك يا سيدي وانت لا
تحفظ القران فقال كنت اري نورا متصلا صاعدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)